

سمو ولي العهد حقق الحلم.. وحلبة البحرين الدولية تدعم الاقتصاد والوطن



عندما ترفع هامتنا إلى السماء لتعانق أعيننا تلك النجوم
الضيئة، نشعر بارتياح شديد.. وهاهو الآن يراودنا
الشعور ذاته لأننا لمحا بروز نجم استطاع أن يلفت
أنظارنا بضوء وجهه المشرق والمتفائل وقصائده الشفافة
والرومانسية.. نجم أخذ زاوية منفرجة في سماء الشعر،
ينتمي إلى أسرة أنجبت شعراء وأدباء ومثقفين أروا
الساحة بإبداعاتهم الرائعة.. إذن يحق لنا الاحتفاء في
بروز نجوميته في الشعر لأنه من أسرة آل خليفة الكرام،
متواضع إلى حد مذهل.. متسامح إلى أبعد الحدود..
يشوش إلى أقصى مسافات الصدق.. كتب الشعر فأغرق
محببيه في قصائده العذبة والسلسة، واجتهد في المرحلة
الثانوية وازداد تفوقاً في جامعة «بننتلي» الأمريكية، ذاع
صيته مؤخراً في مطبوعات خليجية، وها نحن نتقاسم
الفرح بوجود الشاعر الشيخ خالد بن حمود آل خليفة
هنا وبحوار صريح وخاص:

ماذا يمثل الشعر للشيخ خالد؟

الشعر بالنسبة لي هواية أمارسها في الأوقات التي تغزوني
فيها القصيدة، فيوجد شعراء يؤرقهم هاجس الشعر،
وأنا لست كذلك.. إذ أنني أعتبر الشعر حالة أمر بها
وأكتب هذه الحالة لا أكثر.

هل لهذا السبب تحاول الابتعاد عن الإعلام
والأضواء؟

لا أنكر أن دخولي للأجواء الإعلامية كان صدفة.. وأول
قصيدة نشرت لي بالصحف لم تكن مرسله من طرفي
شخصياً.. بل تناولها الصحافيون لأنني أقيمت قصيدتي
في حفل تخرجي.

بروز نجوميتك في مجلات خليجية.. هل يعني

ذلك بُعدك عن الساحة البحرينية؟

إطلاقاً.. فأنا متواجد في الساحة البحرينية دائماً، ولكني
مؤمن بالإختصاص.. سبب نشر قصائدي في مجلات
شعرية خليجية لأنني أعرف أن هذه المجلات متخصصة
بالشعر فلذلك تم التواصل والتشر هناك، إضافة لذلك
فإن ساحتنا البحرينية لا تمتلك مجلة شعرية أو مجلة
مختصة في الأدب العربي من أجل أن نساهم بإنتاجنا
الشعري.

كيف يقضي الشيخ خالد يومه؟

أبدأ يومي بصلوة الفجر، ومن ثم التوجه للعمل، وفيما
بين العصر والمغرب أمارس الرياضة، وفي المساء أحرص
كثيراً على زيارة المجالس لأن «مجالسنا مدارسنا»، ومن
هذا المنطلق حرصت على التواصل والتعلم من خلال
المجالس.



من هم الشعراء الذين ترغب بقراءة قصائدهم؟
بخصوص الشعر النبطي تستهويني قصائد للمغفور له
سمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة «طيب الله ثراه»
والمغفور له بإذن الله الشيخ خالد بن محمد آل خليفة،
هذا على المستوى العائلي.. إما على المستوى العام
فأعشق قراءة قصائد محمد السديري ومحسن الهزاني
وعبدالله القاضي، أما الشعر الفصيح فأقرأ قصائد
أبي فراس الحمداني وأبو الطيب المتنبي والأصمعي
والأخطل وجميعنا نعلم أنهم أسماء كبيرة.

هل وضعك الاجتماعي ساهم في النشر

كشاعر؟

ربما يكون الوضع الاجتماعي عاملاً مساعداً بسيطاً،
ولكنه ليس بعامل رئيسي.. فالوضع الاجتماعي لا يصنع
شاعراً.. لا تتسنى أننا حالياً نعيش أجواء شفافة إعلامياً
ولا تحتمل المجاملة، وكذلك الساحة الشعرية الخليجية
انتجت نقاداً وأكاديميين.. وفي ظل هذا الانفتاح الإعلامي
على مستوى الخليج لن يبقى سوى الشاعر الأفضل.

حدثنا عن أول قصيدة كتبها؟

أول نص كتبه عندما كنت في سن الثانية عشر من عمري
وهي لا تعتبر قصيدة آنذاك ولكنها بمثابة خاطرة كتبها
عندما تبشرنا بولادة شقيقتي، وكونها «آخر العنقود»

بعض القصائد أكتبها وبعض القصائد تكتبني

يعرف أسماء شاعرات برزت أسمائهن في سماء الشعر
مثل الخنساء.. وطالما الشاعرة محتشمة بظهورها
وقصائدها فلا أرى مانعاً من ظهورها إعلامياً.

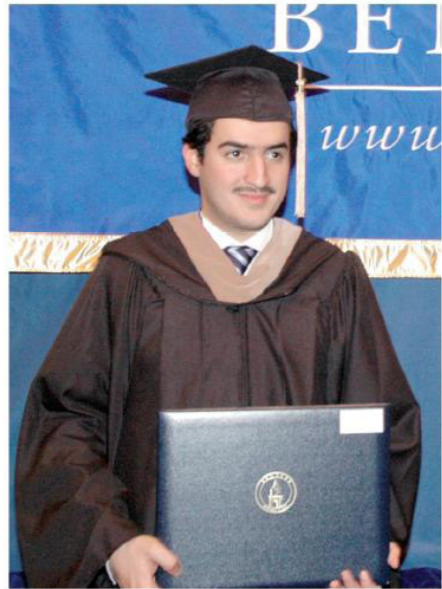
لمن تقرأ من الشاعرات؟

بالنسبة للشاعرات أو الشعراء الحاليين لا أقرأ لأسماء
دون أسماء ولكنني أقرأ قصائد فقط.. فكم قرأنا قصائد
لأسماء معروفة ولم نجد بها الإبداع، وكم قرأنا لأسماء
ربما تكون جديدة علينا ونجد بها شعراً حقيقياً.. فلا
تشغلني الأسماء إطلاقاً بالساحة حالياً.

إثناء دراستك الجامعية في أمريكا.. ماذا كانت

تعني الغربة لقصائدك؟

بالطبع الابتعاد عن الوطن والأهل يحرك المشاعر
فتزداد القصائد، كتبت الكثير من القصائد هناك،
وكان الفضل للغربة طبعاً.. وكانت مرحلة وتجاوزتها ولله
الحمد بالرغم من جمال التجربة.



وبالرغم من افتقار النص للوزن والقافية
الأنها عزيمة جداً على نفسي لأنها تمثل
لي الانطلاقة الأولى.. وأذكر أنني قدمت
هذه القصيدة للمدرسة كموضوع تعبير
وحصلت على درجة «ممتاز» آنذاك.

ماهو الغرض المفضل لك في
الشعر؟

من دون شك، فإن جميع أغراض الشعر
مفضلة لدي، سواء كانت غزل أو مدح
أو فخر، إلخ.. فلا توجد لدي أفضلية
بالأغراض طالما أنا أفضل الشعر بشكل
عام.. ومنتعتي الحقيقية بالقصيدة
الواقعية والناجحة عن موقف معين،
لأن القصيدة عندما تكون صادقاً معها
تبادل الصدق.

لمن تكتب قصائدك؟

بعض القصائد أكتبها وبعض القصائد
تكتبني.. ولا يخفى على القارئ علماً بأن
بعض قصائدي من نسج الخيال.

يقال بأن الشعر حالياً يعيش طفرته

المؤقتة.. ما رأيكم؟

ربما أتفق مع من يقول بأن الشعر يعيش في وهجه
حالياً، ولكن لا نصفه بأنه طفرة، لأن الطفرة معرضة
للانتهاء والتوقف.. والشعر لن ينتهي ولن يتوقف، فلو
كان سيتوقف لما وصلت إلينا المعلقات منذ العصر
الجاهلي.. الشعر حالياً في قمة عنفوانه.. ربما كثرت
الآن الفضائيات والوسائل الإعلامية المتعددة وجميعنا
يعلم أن كثرة الوسائل يستفيد منها الشاعر بالمقام
الأول فتصبح الخيارات المتاحة للشاعر عديدة.. حتى
جماهيرية الشعر ازدادت والفضل للقنوات والوسائل
الإعلامية المتوفرة.

ما تقييمك لأمسياتك الأولى؟

كانت ناجحة بشهادة الحضور.. إضافة لذلك فهي
بالنسبة لي كانت تجربة هامة جداً أفادتي كثيراً..
واكتسبت من خلالها خبرة التعامل مع الجمهور وطريقة
إرضائهم وتعلمت بأنه توجد هناك قصائد للمسرح
وقصائد للنشر فقط.. كذلك أعطيتي أمسياتي الأولى
دافعاً كبيراً للمواصلة في هذا الطريق.

رأيك بظهور الشاعرات في الآونة الأخيرة؟

الشعر يفخر به الشخص بغض النظر عن جنسه، وجميعنا



عزاه

عزاه يا قلبٍ همومه تحدها يسهر طوال الليل بسباب غالي
وجدني علي اللي تتعب القلب فرقاها الصاحب اللي كل وقتٍ صفالي
الوافي بفعله وقوله وملفاه المخلص بقلبه ليا من عنالي
ذكراه ما غابت عن العين ذكراه والله ما غيره بقلبي طرالي
مشاعري في حزة الجد تنصاه أن ضاقت الدنيا وجوده هنالي
هو الوحيد اللي خفوقي تمناه افرح إذا شفته من الهم خالي
إن غاب عني داخل العين القاه لمن حضر تنور جميع الليالي
والله ما غابت بعيني حلياه من شوفته قلبي عن البيض سالي
سبحان ربي كمله يوم سواه مزيون هادي بالمحبه مثالي
يفز قلبي كل ما حل طرياه ماشفت مثله بالخلايق وفالي
لي هامة في حزة الجد تفداه ويبقى مكانه داخل القلب عالي

خالد بن حمود آل خليفة